وقد أنشأ الأمير أزبك عددا من المنشآت الدينية والمدنية ، التى تطل على البركة وكان من ضمنها قصره الفخم ، ومسجده الذى عرف باسمه ، وقد أنشأه عام ٨٨٢ هـ وكانت تتصدره صفّة من القصور المبنية القائمة على أعمدة رخامية رشيقة ، كما كان يضم مئذنة مرتفعة تتكون من دورين . وقد استمر هذا المسجد قائما حتى عهد الحملة الفرنسية ، حيث تحول المسجد إلى متجر كبير ، وأهمل منذ ذلك الحين ، ثم هدم تماما فى عهد الخديوى إسماعيل عام ١٨٦٩ ، عند إقامة دار الأوبرا القديمة وبهدمه أصبح المسجد سيرة تروى ، بعد أن كان رمزا لبداية تعمير وإنشاء حى كبير لعب دورا هاما فى تاريخ وحياة القاهرة فى العصر التركى .

ومنذ عهد الأمير أزبك ، بدأ العمران يتسع فى حى الأزبكية ، وكان لموقعه المتوسط وجمال مناظره ، أن أصبح المكان المفضل لدى أعيان مصر وأمرائها من مماليك وأتراك فتسابقوا فى إقامة دورهم فيه ، حتى غدا هذا الحى فى العهد العثمانى من أرقى أحياء القاهرة وأجملها وأغناها بالقصور الفخمة والبساتين النضرة .

حدود حى الأزبكية :

وكانت تتاخم حى الأزبكية ، عدة أحياء أخرى راقية ، ففى شماله كان يقوم الحى القبطى على جزء من حى المقس (باب الحديد حاليا) وقد شيدت فيه فيما بعد الكنيسة المرقسية الكبرى ، وإلى الشرق من حى الأزبكية ، كان يقوم « حى الافرنج » الذى سكنه الأجانب ، وأقاموا به فنادقهم ومتاجرهم ودورهم ، التى كانت تضم أيضا منازل قناصل الدول الأوربية ، وإلى الشرق من حى الافرنج كان يقع « حى اليهود »